

صفة الصفوة

سنة فقالت لي يوما إذهب إلى أحمد بن حنبل فسله أن يدعو اﷲ لي فمضيت فدققت عليه الباب فقال من هذا فقلت رجل من أهل ذلك الجانب سألتني أُمي وهي زمنة مقعدة أن أسألك أن تدعو اﷲ لها فسمعت كلامه كلام رجل مغضب وقال نحن أحوج أن تدعو اﷲ لنا فوليت منصرفا فخرجت عجوز من داره فقالت أنت الذي كلمت أبا عبد اﷲ قلت نعم قالت قد تركته يدعو اﷲ لها . قال فجئت من فوري إلى البيت فدققت الباب فخرجت على رجليها تمشي حتى فتحت لي الباب وقالت قد وهب اﷲ لي العافية .

وعن ميمون بن الأصبع قال كنت ببغداد فسمعت ضجة فقلت ما هذا فقالوا أحمد بن حنبل يمتحن فدخلت فلما ضرب سوطا قال بسم اﷲ فلما ضرب الثاني قال لاحول ولا قوة إلا باﷲ فلما ضرب الثالث قال القرآن كلام اﷲ غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال ! ! ف ضرب تسعة وعشرين سوطا . وكانت تكة أحمد حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته فرمى أحمد طرفه إلى السماء وحرك شفتيه فما كان بأسرع أن بقي السراويل لم ينزل